جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

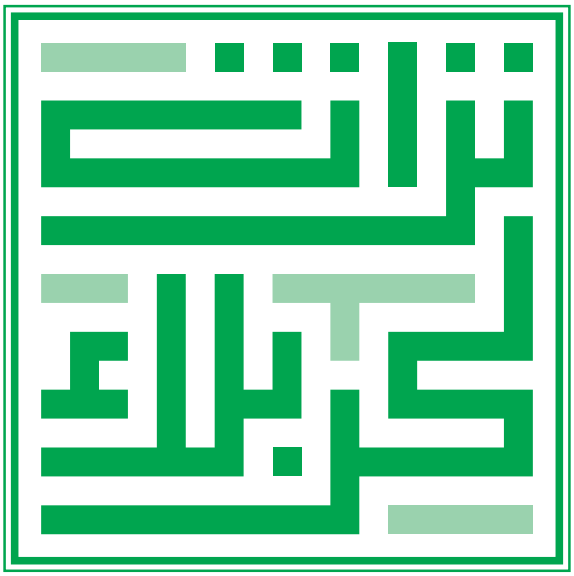

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الثالثة/ المجلّد الثالث/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٧هـ/ ايلول ٢٠١٦م

أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال

كتاب الفوائد الرجالية للوحيد البهبهاني أنموذجا

The Affection of the Fukahaa› Jurisconsults of Kerbala› over the study of Narrators. The Book Al-Fawaa›id Al- Rijaalia By Al- Waheed Al- Bahbahaani as a Sample

سهاد مُحمّد باقر جواد الحلفي
دكتوراه تاريخ إسلامي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr. Suhaad MUhammad Baaqir Jawwd Al- Hilfi
(PH.D Islamic History)
Ministry of Education
The General Directorate of Education of Karbala
Eyad.Alkhaffagi@yahoo.com

الملخص

شكل علم الرجال أحد العلامات الفارقة في تطور مسار العلوم الإنسانية، على اعتبار لازمته في الوصول إلى صحة النص المراد معالجته، لذا اهتم العلماء على مسار التاريخ بهذا العلم فكان العالم يعرف أحوال من أدركهم، إما باختباره لأحوالهم بنفسه، وإما بإخبار الثقات له، ويعلم أحوال من تقدمه بأخبار الثقات، أو بإخبار الثقات عن الثقات. وهكذا ويحفظ ذلك كله، كما يحفظ الحديث بأسانيده، حتى كان منهم من يحفظ الألوف، ومنهم من يحفظ عشرات الألوف ومنهم من يحفظ مئات الألوف بأسانيدها. فكذلك كانوا يحفظون تراجم الرواة بأسانيدها، فيقول أحدهم أخبرني فلان أنه سمع فلانا قال: قال فلان: لا تكتبوا عن فلان، فإنه كذاب، وهكذا.

وما علامتنا البهبهاني إلاّ أحد هؤلاء الذين تصدّوا لتلك المهمة، فكان كتابه الفوائد الرجالية مثار بحثنا مصداقاً لتلك التصدية، حيث حاولنا أن نبين بدايتةً اهمية علم الرجال بعد التعريف به مع التعريج على أبرز جهود علماء الإمامية في علم الرجال، ومن ثم تطور هذا العلم على يد البهبهاني مسلّطين الضوء على كتابه «الفوائد الرجالية» كانموذج لجهده الرجالي.

Abstract

Ilm al-Rijaal the Study of Narrators forms an outstanding mark in the development of the human science. This attributed to the fact that it is an essential and auxiliary science to come up with the authentication of the text that is intended to be handled. Therefore, most of the scholars, in the course of time, paid too much attention in this knowledge that one of them would acquaint with the conditions of a contemporary or a deceased narrator. The scholar›s inquiry of this kind could be gained either by himself or by the Thiqa Reliable who have already coincided or accompanied the narrator or through number of successive Thiqat Reliable. Thus, some of those majored scholars could keep on heart thousands of hadiths narrations, some of others tens of thousands and some of others hundred of thousands of hadiths via this method of attribution. Consequently, a scholar used to say, through chain of transmitters on which the narration is based, that it is attributed to some one that some has said so and so, or someone has said that do not write the hadith of someone else because he was a liar.

One of the most prominent Ulama› who specialized in this science was Al- Waheed Al- Bahbahaani. Therefore, after we gave a definition to Ilm Al- Rijaal and showed the major efforts of the scholars of the twelver Shii Imamate, we studied the development of this science by Al- Bahbahaani shedding lights on his book Al- Fawaa›id Al- Rijaalia the Manly Benefits.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم،والصلاة والسلام على اشرف المرسلين مُحمّد واله الطاهرين.

بين القرآن الكريم الخطوط العامة للأحكام الشرعية،سواء كانت بالجانب العبادي أم الاجتماعي وترك تفصيلها إلى السُنة المطهرة من أقوال النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام ،التي هي المصدر الثاني للتشريع، لذا ينبغي عدم الاستدلال بأي حديث جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام إلا بعد التأكد من اعتبار رواته ووثاقتهم، والسبب هو وجود عدد كبير من الوضاعين، الذين تلاعبوا في الأحاديث حسبما تمليه عليهم أهواؤهم، وتوجهاتهم الفكرية على أثر ذلك انفرد التراث الإسلامي بعلوم اختصت بها الأمة الإسلامية دون غيرها،وجاء هذا لطبيعة الشريعة السمحاء،وما فرضه القرآن الكريم من أوامر شرعية وأخلاقية،فعلم الرجال،علمٌ من مختصات الثقافة الإسلامية نشأ هذا العلم من الأمر الإلهي حيث قال عز من قائل:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾[1]،وكذلك السُنة المطهرة من قول رسول الله صلى الله عليه وآله:«إن أفرى الفري من قوَّلني ما لم أقل»[2]،ثم بيان الإمام علي عليه السلام أنواع الرجال وكيفية وضعهم للأحاديث قائلا:«إن في أيدي الناس حقاً، وباطلاً، وصدقاً، وكذباً، وناسخا، ومنسوخاً، وعاماً، وخاصاً، ومحكماً، ومتشابهاً وحفظاً، ووهماً، وقد كذب على رسول اللّه على عهده... ثمّ كُذب عليه من بعده، وإنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان، متصنّع بالإسلام، لا يتأثّم

ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله...»[٣].

وعلى أثر ذلك اهتم العلماء بعلم الرجال الذي هو الركيزة الأساسية لعلم الإسناد،ومن الجدير بالذكر أنّ المدارس الإسلامية بمختلف توجهاتها وضعت أسس عامة لعلم الرجال من حيث التصنيف العام وأعني بذلك تقسيم الرجال بين موثوق وضعيف وكاذب وهكذا لكنها اختلفت في أسس الحكم على الرواة،بمعنى الضوابط التي من خلالها يطلق على الراوي، انه موثق أم مضعف.

إلا أنّ المدرسة الرائدة هي:مدرسة أهل البيت عليهم السلام إذ تعد أول مدرسة أسست لعلم الدراية،كما سيمر علينا خلال البحث،ولكنها مرت بشيء من الركود عندما غلب الاتجاه الإخباري على الساحة العلمية،حيث نفى أرباب هذا الاتجاه الحاجة إلى علم الرجال، ولكن سرعان ما عاد الاهتمام بهذا العلم على يد الفقهاء الأصوليين،حيث برز الاتجاه الأصولي الذي ازدهر في كربلاء على يد الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره وقد ارتأينا في هذا البحث أن نسلّط الضوء على أثر علماء كربلاء في علم الرجال متمثلين بالشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره

أنموذجا،وقد قسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة،تناول المبحث الأول لمحة عن تاريخ علم الرجال،فيما خصص الثاني لعلم الرجال لدى الإمامية،وجاء الثالث ليسلط الضوء عن منهج الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره في علم الرجال من خلال كتابه (الفوائد الرجالية).

أولا: لمحة عن تاريخ علم الرجال.

١. نشأة علم الرجال وتطوره:

قبل الحديث عن أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال،لابد لنا أن نعطي لمحة عن تاريخ علم الرجال مجملا لكي يتسنّى لنا فهم الأثر الذي وضعه علماء الأمامية عموما وفقهاء كربلاء خصوصا في هذا العلم.

علم الرجال،هو:علم يبحث في أحوال الرواة من حيث وثاقتهم أو ضعفهم، أي تشخيص حال الرواة ذاتا ووصفا، مدحا، وقدحا[٤]،ومهمة علم الرجال معرفة الرواة كونهم عدولاً أو غير عدول، موثقين أو غير موثقين، ممدوحين أو مقدوحين أو مجهولين،وكذلك الاطلاع على مشايخهم وتلاميذهم،وطبقاتهم في الرواية،ومن الجدير بالذكر إن علم الرجال هو فرع من علم الدراية الذي هو:علم يبحث في متن الحديث وسنده، وطرق نقله، ومعرفة صحيحه من سقيمه وعلله[٥].

أما الفرق بين علم الدراية وعلم الرجال هو: أن موضوع علم الدراية موضوع كلي يتناول الحديث من حيث سنده أو متنه أو كليهما وغايته قبول أو رد الرواية بينما موضوع علم الرجال جزء من علم الدراية ويبحث عن أوصاف رواة السند من غير أن يكون له صلة بالمتن أو بمجموع السند أي بمعنى إن موضوع علم الرجال هو المحدث وغايته معرفة أوصافه بينما الموضوع الذي يبحث فيه علم الدراية هو الحديث وغايته معرفة أقسام الحديث وأيضا الأبحاث المتعلقة بمتن الحديث[٦].

ارتبط ظهور علم الرجال بظهور علم الإسناد والتحري عن المرويات

والسبب في ذلك هو: إن الإسناد من أساسياته الاهتمام بالرواة لذا أصبح هناك تلازم بين الإسناد وعلم الرجال لذا يعود تاريخ نشوء علم الرجال إلى وقت مبكر منذ أن اهتم العلماء بالإسناد والتحري عن نقلة الحديث وكان التحري يتم عن طريق السؤال عن الرجال الذين نقلوه وقد عُرف بعض الصحابة بتشددهم بالسؤال عن الحديث وناقليه منهم أبو أيوب الأنصاري[٧]، الذي عُرف عنه شدة التحري عن الحديث فعلى الرغم من كثرة سماعه من رسول الله ﷺ كان يرحل في طلب الحديث الواحد ولو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه[٨].

فقد روي أنّ بشير بن كعب العدوي[٩] جاء إلى ابن عباس فجعل يُحدث ويقول: قال رسول الله ﷺ ويكرر قال رسولُ الله ﷺ وابن عبَاس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال بشير:«يا ابن عبَاس ما لي أراك لا تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله ولا تسمع!» فقال ابن عباس«إنَّا كنَّا مرة إذا سمعْنا رجلاً يقول: قال رسول الله ابتدرتْه أبصارُنا وأصغَيْنا إليه بآذاننا فلمَا ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرِف»[١٠] إذ تدل الرواية على الاهتمام المبكر من قبل الصحابة في التقصّي عن الرواة.

أما أشهر رأي أرخ لعلم الإسناد هو قول ابن سيرين[١١] إذ قال: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم...»[١٢] لذلك عد ابن سيرين أول من انتقد الرجال وبين وثاقتهم فقد روي عن يعقوب بن شيبة[١٣] انه قال: «قلت ليحيى بن معين[١٤]: تعرف أحداً من التابعين كان ينتقي الرجال كما كان ابن سيرين ينتقيهم ؟ فقال برأسه أي: لا»[١٥] وكان ابن

سيرين يقول:«إن الرجل ليحدثني بالحديث لا أتهمه ولكن أتهم من حدثه وإن الرجل ليحدثني بالحديث عن الرجل فما أتهم الرجل ولكن أتهم من حدثني»[١٦].

ولكن الاهتمام بعلم الرجال ظلّ ردحاً من الزمن مقتصراً على جهود العلماء أنفسهم في معرفة أحوال الرواة من غير أن يضعوا مصنفات تهتم بهذا العلم حيث لم تظهر مصنفات في علم الرجال إلا في القرن الثاني للهجرة فبحسب اطلاعنا أنّ أقدم كتاب للتراجم الرجال هو كتاب(التاريخ) صنفه الليث بن سعد(ت:١٧٥هـ/ ٧٩١م)[١٧] فقد نقل ابن شاهين كلام أحد المحدثين في شعيب بن الليث بن سعد قائلا: «سمع شعيب الكتب من أبيه... أخذت منه كتاب التاريخ لأبيه وسمعت منه»[١٨] حيث كان الليث من المهتمين بتراجم الرجال واعتمد عليه كثير من أرباب التراجم،فكان من الموارد الرئيسة لهم نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: ابن سعد[١٩] والبخاري[٢٠] والطبراني[٢١] وغيرهم كثير لا يسع المقام لذكرهم.

وفي القرن الثالث وما بعده تطور التصنيف في علم الرجال،حيث بلغ فيه العلماء شأواً كبير وأصبح له تقسيمات بُنيت على أساس الفئة المراد ترجمتها تارة وتارة أخرى على الغرض من الترجمة ففيما يخص التقسيم على أساس الفئة ظهرت كتب الطبقات ومن أبرزها كتاب الطبقات للواقدي(ت:٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) وكتاب الطبقات لابن سعد(ت:٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) وكتاب الطبقات لخليفة بن خياط(ت:٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ثمّ كتب الخاصة بترجمة المحدثين ومنها كتاب (العلل ومعرفة الرجال) لابن حنبل(ت:٢٤١هـ/ ٨٥٥م)كتاب(التاريخ

الكبير) للبخاري(ت:٢٥٦هـ/ ٨٦٩م)،وكتاب(الكنى والأسماء) لمسلم النيسابوري(٢٦١هـ/ ٨٧٤م) وكتاب (مشتبه أسامي المحدثين) لحمد الهروي(ت:٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)،وهناك كتب خاصة بترجمة الصحابة ومن أبرزها معجم الصحابة لابن قانع(ت:٣٥١هـ/ ٩٦٢م) والاستيعاب في معرفة الأصحاب لعبد البر القرطبي(ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) من الكتب التي يصعب حصرها في هذا المقام ثم هناك كتب في علم الرجال كان الغرض منها توثيق أو تجريح الرواة،وهي ما عرفت بكتب الجُرح والتعديل وبدورها قُسمت أيضا إلى كتب الثقات وكتب الضعفاء والمجروحين وفي حقيقة الأمر أنّ الكلام عن تطور علم الرجال يحتاج إلى مجلدات كثيرة حتى يستوفى الكلام عن هذا العلم الذي انفردت به الأمة الإسلامية عن باقي الأمم.

ثانيا : علم الرجال عند الإمامية

إن أول مدرسة عنيت بعلم الدراسة والتحقق من الرواة هي مدرسة أهل البيت فقد روي عن الإمام علي(عليه السلام) انه قال:«عليكم بالدرايات لا بالروايات» وفي قول آخر له(عليه السلام): «همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الدراية»[٢٢] كما وضّح الإمام الصادق(عليه السلام) قلة المهتمين بدراية النقل بقوله: «رواة الكتاب كثير ورعاته قليل»[٢٣] وقال أيضا: «العلماء تجزيهم الدراية والجهال تجزيهم الرواية»[٢٤] فكانت تلك التوجيهات بمثابة الركائز الأساسية لتأسيس علم الرجال أضف إلى ذلك بيان الأئمة حال بعض الرواة كان دافعا للعلماء للتنصيف بهذا العلم، فنذكر على سبيل المثال ما رواه الكشي عن الإمام أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) أنه قال عن المغيرة بن سعيد وهو أحد الرواة عن الإمام الباقر (عليه السلام): «كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المسترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه ويأمرهم أن يبثوها في الشيعة فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسه المغيرة ابن سعيد في كتبه»[٢٥] كل ذلك ساهم في تطور علم الرجال لدى الإمامية.

وقد حوى التراث الإسلامي كم كبيرا من مصنفات الإمامية في علم الرجال ولعل أولها بحسب اطلاعي كتاب عبيد الله بن أبي رافع حيث يذكر الشيخ الطوسي أنّ عبيد الله دوَّن أسماء الصحابة الذين شاركوا في حروب الإمام علي(عليه السلام) في كتاب أسماه(من شهد مع أمير المؤمنين(عليه السلام) الجمل وصفين

والنهروان من الصحابة)[٢٦] ثمّ شهد نهاية القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث تطوراً في علم الرجال إذ ظهرت مؤلفات تعنى بتراجم الرواة نذكر منها على سبيل المثال «كتاب الرجال» لعبد الله بن حيان بن ابجر الكناني(ت:٢١٩هـ/)[٢٧] وكذلك الحسن بن محبوب(ت:٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) له كتاب يسمى«معرفة رواة الإخبار»[٢٨].

وعلي بن الحسن بن علي بن فضال(ت:٢٢٤هـ/ ٨٣٨م) له كتاب «الرجال»[٢٩] وأحمد بن مُحمّد البرقي(ت:٢٧٤هـ/ ٨٨٧م) وكتابه المشهور «رجال البرقي» و كذلك علي بن أحمد العلوي المعروف بالعقيقي من أعلام القرن الثالث للهجري له كتاب في الرجال[٣٠] وغيرهم كثير ممن ذكرهم النجاشي في كتابه،وكذلك الطوسي في كتاب الفهرست ومع نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجري وما تلاه دخل علم الرجال مرحلة جديدة، حيث اهتم العلماء بشكل أكبر بهذا العلم فمع الكتب المستقلة التي كانت تحمل عنوان «الرجال» ألّفوا كتباً عرفت بكتب «المشيخة» أو«الفهرست» والتي ضمت بين طياتها معلومات رجالية كثيرة فمن ابرز من ألف بهذا الجانب أبو جعفر أحمد بن الحسن الأزدي الكوفي(ت:٢٨٠هـ/ ٨٩٠م) له كتاب «المشيخة» بوبه على أسماء الشيوخ(٢٨) وكتاب(الفهرست) للشيخ الطوسي وكذلك كتاب (الفهرست) لمنتجب الدين علي بن عبيد الله القمي،الذي جمع فيه الشيوخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخرين عنه إلى زمانه[٣١]، أمّا أهم المصادر رجالية في القرني الرابع والخامس والتي لازالت معتمدة لليوم هي:

١. **كتاب الكشي**: لمؤلفه أبو عمرو مُحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي،

يقال إن اسمه(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين)،وقيل إن اسمه(معرفة الرجال)[٣٢]،وهذا التضارب جاء من قلة المعلومات التي وصلت إلينا عن الكتاب وعن مؤلفه كما إن الكتاب وصل الينا مختصرا اختصره الشيخ الطوسي ويظهر سبب الاختصار هو: إن الكتاب كان جامعا للأخبار الواردة في مدح الرواة وذمهم من العامة والخاصة فجرده الشيخ من رواة العامة وأزال رواتهم وقيل إن سبب الاختصار أنه كانت فيه أغلاط كثيرة فعمد الشيخ إلى تهذيبه وسماه «باختيار الرجال» وأن الموجود المتداول من رجال الكشي هو اختيار الشيخ وأما الأصل فلم يقف العلماء عليه[٣٣].

٢. **رجال النجاشي**: للشيخ أبو العباس احمد بن علي الكوفي النجاشي(ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) كان الغرض من تأليف كتاب النجاشي هو: التعريف بآثار وكتب ومصنفات الشيعة وكذلك للرد على مَنْ يعتقد بأنه لا يوجد للشيعة آثار علمية وهذا ما ذكره النجاشي قائلا: «أما بعد، فإنّي وقفت على ما ذكره السيد الشريف أطال الله بقاءه وأدام توفيقه من تعيير قوم من مخالفينا أنّه لا سلف لكم، ولا مصنَّف، وهذا قول مَنْ لا علم له بالناس، لا وقف على أخبارهم، ولا عرف منازلهم وتاريخ أخبار أهل العلم، ولا لقي أحداً فيعرف منه، ولا حجّة علينا لمن لم يعلم ولا عرف،وقد جمعت من ذلك ما استطعته، ولم أبلغ غايته، لعدم أكثر الكتب، وإنما ذكرت ذلك عذراً إلى مَنْ وقع إليه كتاب لم أذكره»[٣٤] فالكتاب مخصص للتعريف بكتب الشيعة وآثارهم ولكنه حوى معلومات قيمة عن الرواة وقد رُتِّبت أسامي الكتاب على الحروف الهجائية ابتدأ المؤلف بالطبقة الأولى التي حوت على ستة من

أصحاب الإمام علي(عليه السلام) ثم سار حسب حروف الهجاء.

٣. **كتاب الفهرست**: للشيخ الطوسي(ت:٤٦٠هـ/ ١٠٧٦م) يذكر الشيخ في مقدمة كتابة إن التأليف في هذا الجانب أي الفهرسه كانت شيئاً مؤلفاً عند علماء الشيعة،وفي الحقيقة ليس عند غيرهم فحسب بل ان التصنيف بالفهارس كان أمراً متداولاً بين علماء المسلمين منذ القرن الثالث وسبب تأليف كتاب الفهرست انه لم يجد كتاب فهرسة استوفى كل مصنفات الشيعة بل إن كل عالم جمع ما في خزانة كتبه فحسب فيقول: «عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكر المصنفات و الأصول ورتبت هذا الكتاب على حروف المعجم التي أولها الهمزة و آخرها الياء ليقرب على الطالب الظفر بما يلتمسه و يسهل على من يريد حفظه أيضا»[٣٥]،وعلى الرغم من انه كتاب خاص بفهرسة الكتب إلاّ أنه يحتوي على معلومات مهمة في الجرح والتعديل وقد ذكر الطوسي ذلك قائلا: «فإذا ذكرت كل وأحد من المصنفين و أصحاب الأصول فلا بد من أن أشير إلى ما قيل فيه من التعديل و التجريح و هل يعول على روايته أو لا و أبين عن اعتقاده و هل هو موافق للحق أو هو مخالف»[٣٦].

ثالثا: أثر فقهاء كربلاء في علم الرجال.

شهد تراث كربلاء العلمي بروز عدد كبير من العلماء كانت لهم بصمات علمية في مختلف مجالات العلم من فقه وأصول وتاريخ فكانت المدرسة العلمية الكربلائية من أكبر المدارس التي خرّجت علماءً أعلاماً للعالم الإسلاميّ ومن الجدير بالإشارة أنّ أغلب علماء كربلاء كانوا يجمعون علوماً مختلفة فالفقيه الكربلائي كان يجمع بين الفقه والأصول واللغة والتاريخ والأنساب فقد حفظ التاريخ أسماء كثير من الفقهاء كان لهم أثر في السير والتراجم والأنساب من أبرزهم:

١. عبد الرشيد بن أبي حنيفة ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري (ت:بعد ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م) عالم إمامي من أهل كربلاء له مؤلفات في السير والتراجم منها «كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب» و«أحوال الملوك الماضين»[٣٧].

٢. نصر الله بن الحسين بن علي بن إسماعيل الموسوي الحائري (ت:١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م) أديب،شاعر،عارف بالرجال[٣٨].

٣. مُحمّد باقر بن مُحمّد أكمل الأصبهاني الشهير بالوحيد البهبهاني (ت: ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) فقيه أصولي عالم بالرجال[٣٩] وسيأتي الكلام عنه وكتابه في علم الرجال لاحقا.

٤. السيد مُحمّد مهدي بحر العلوم (ت:١٢١٢ هـ/ ١٧٩٧م) فقه له كتاب الفوائده الرجالية[٤٠].

٥. مُحمّد بن إسماعيل بن عبد الجبار (ت:١٢١٥هـ/ ١٨٠٠) عالم

فاضل، ولد في كربلاء وكان من تلامذة البهبهاني له كتاب منتهى المقال في الرجال[٤١].

٦. مُحمّد جعفر بن مُحمّد حسين بن مُحمّد مهدي الموسوي الشهرستاني الحائري(ت:١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م) فقيه،ونسابة من أهل كربلاء من آثاره أنساب الوحيد البهبهاني وذريته واتصالهم بالسلسلة المجلسية [٤٢].

٧. حسين بن مرتضى الحسيني الحائري توفي بكربلاء سنة (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م) له كتاب أخبار الأوائل[٤٣].

٨. مُحمّد بن حسين بن مرتضى بن أحمد بن حسين بن سامع اليزدي الحائري، (ت:١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥ م) كان عارفاً بالرجال من آثاره:لطائف الأقوال في معرفة الرجال وتذكرة المصنفين من العلماء ونجوم الأرض في محدث العصر وحديقة الفضلاء وروضة الشعراء وتذكرة المعمرين[٤٤].

٩. السيد إبراهيم شمس الدين بن حسين القزويني الحائري (١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م) باحث في التاريخ ولد بكربلاء في أسرة عرفت بالعلم والتدين له كتاب البيوتات العلوية في كربلاء[٤٥].

١٠. مرتضى بن مهدي بن مُحمّد بن كرم الله ابن حبيب الله بن مهدي بن رضا المدني الحائري(ت:١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) عالم في الأصول والفقه والحديث والتفسير من آثاره كتاب في الرجال مرتّب على الحروف سماه أعلام الأعلام[٤٦].

١١. مُحمّد بن عبود الحائري توفي بكربلاء سنة(١٣٥٠هـ/ ١٩٢٢م) فاضل عارف بالرجال له كتاب الشجرة الطيبة في أحوال العلماء المنتجبة[٤٧].

رابعا: الوحيد البهبهاني وأثره في علم الرجال.

١. اسمه ونسبه ومولده:

هو الأغا مُحمّد باقر بن مُحمّد أكمل الدين مُحمّد[٤٨] وقيل اسمه مُحمّد بن مُحمّد أكمل بن محمّد صالح الأصفهاني[٤٩]، المعروف بالوحيد البهبهاني وينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد بثلاث عشرة واسطة من طرف أبيه أما من جهة أمه فيرتبط بثلاث وسائط إلى المحدث المجلسي صاحب بحار الأنوار[٥٠].

ولد سنة (١١١٨هـ/ ١٧٠٦م وقيل ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م) في أصفهان ونشأ فيها[٥١] ثم انتقل إلى بهبهان[٥٢]مع والده وظلّ بها ردحا من الزمن ثم هاجر إلى النجف الأشرف وتتلمذ على يد علمائها ثم انتقل إلى كربلاء وسكنها إلى أن توفي بها سنة (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)[٥٣].

٢. أثره العلمي في حوزة كربلاء.

تميز الوحيد البهبهاني، بمكانة علمية مرموقة دلّت عليها مصنفاته العلمية وأثره في تجديد المذهب الأمامي والنهضة العلمية التي شهدتها مدرسة كربلاء الفقهية على يديه، فقد كان من كبار علماء عصره حيث بقي أثره في الفقه الإمامي إلى يومنا هذا.

برز الشيخ الوحيد في الساحة العلمية في عصر كان المنهج الإخباري هو السائد في الحوزة العلمية حيث جاء هذا المنهج كرد على نظرية الظن الأصولية[٥٤] التي تطورت بشكل كبير على يد المحقق الاردبيلي(ت:٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)،حيث أزاحت كمّاً كبيراً من المرويات التي لا تتوافق مع أسس اليقين وفق نظرية الظن فبرزت المدرسة الإخبارية كردّة

فعل إزاء نظرية الظن حيث اقتضت المدرسة الإخبارية بجعل كل مرويات الكتب الأربعة حجة في الاستنباط الفقهي وبهذا بدأ في المجتمع العلمي جدلاً فقهيّاً على مدى قرنين من الزمان إلى أن انتهى على يد طرفين الأول: الشيخ يوسف البحراني قدس سره (ت:١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م)، الذي مثل الاتجاه الإخباري والثاني: الوحيد البهبهاني الذي مثل الاتجاه الأصولي فاستطاع أن يسير بالفقه خطوات واسعة.

أما هجرته إلى كربلاء فيذكر العلّامة المامقاني بعد أن قضى الوحيد البهبهاني مدة مع والده في بهبهان ومنها هاجر إلى العراق فورد النجف الأشرف ومنها إلى كربلاء المشرفة وهي يومئذ مجمع الإخباريين[٥٥]، وكان رائدهم آنذاك الشيخ البحراني وينقل عن الشيخ الوحيد انه وقف ذات يوم في الصحن الحسيني الشريف قائلاً بأعلى صوته: «أنا حجة الله عليكم، فاجتمعوا عليه وقالوا: ما تريد؟ فقال: أريد من الشيخ يوسف أن يمكنني من منبره ويأمر تلامذته أن يحضروا تحت منبري»[٥٦] فكانت هذه انطلاقة لفكره وبداية جديدة للحوزة العلمية في كربلاء فكان أبرز تأثر له في كربلاء هو تطهيره الفقه الإمامي وإنقاذ المذهب من الانحراف والاعوجاج الفكري الذي أولده بعض الإخباريين.

٣. منهج الوحيد البهبهاني قدس سره في كتابه الفوائد الرجالية.

إن نظرية الظن التي تبناها الوحيد البهبهاني قدس سره وطريقة التحقق من المرويات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام قبل أن يبني عليها استنباطه الفقهي جعلته يؤسس مدرسة في علم الرجال سار عليها الفقهاء فيما بعد فكان له

شأو كبيرٌ في هذا العلم شهدت بذلك مؤلفاته في هذا المجال يقول الشيخ المازندراني في كتابه منتهى المقال:«ووقفت على كراريس له في الرجال، وربما نقلت عنها في هذا الكتاب»[٥٧] ولم يذكر عناوين تلك الكراريس.

وله أيضا (التعليقة البهبهانية) كما أسماها أغا بزرك[٥٨] وهو كتاب عبارة عن تعليق الوحيد البهبهاني على كتاب(منهج المقال في أحوال الرجال) لميرزا مُحمّد علي الاسترابادي قدس سره (ت:١٠٢٨هـ/ ١٨١٣م) وهو شرح مفيد فيه فوائد وتحقيقات لم يتفطّن لها المتقدّمون[٥٩] ولديه كتاب «الفوائد الرجالية»جعلها مقدمة لتعليقه على كتاب منهج المقال المذكور آنفا وقد شرح تلك الفوائد الشيخ علي الخاقاني قدس سره (ت:١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م) بحسب قول حفيد الخاقاني[٦٠].

وقبل التعريف بمنهجه في كتابه «الفوائد الرجالية» لابد من التعريف بالكتاب وسبب تأليفه،أرى أنّ كتاب الفوائد الرجالية هو نفسه كتاب(تعليقه على كتاب منهج المقال) لكن طباعته مفرداً جاء بعد شرح الخاقاني الفوائد الخمسة التي طبعت في مقدمة كتاب «منهج المقال» وإلى ذلك يشير حفيد الخاقاني، في تعريفه لكتاب الفوائد الرجالية قائلا: «بما أن رجال جدنا المصنف الخاقاني هو شرح للفوائد الرجالية التي ذكرها العلّامة الوحيد البهبهاني الحائري والتي قد جعلها مقدمة لتعليقته على رجال الميرزا مُحمّد الاسترآبادي الكبير، وبما أن الشارح رحمه الله اقتضب من المتن المشروح بعض جمله وكلماته وأوكل بعضها الآخر إلى القراء الكرام ولعل بعضهم لم يتيسر له المتن بكامله ليعرف مواضع الشرح منه أثرنا طبع الفوائد الخمس

للوحيد البهبهاني إلحاقا بالشرح المذكور ليكمل النفع للقراء الكرام والله ولى التوفيق»[٦١] وكذلك قول الوحيد البهبهانيv نفسه عندما تكلم عن سبب تأليفه للكتاب قال: «إني لما تنبهت بفكري الفاتر على تحقيقات في الرجال وعثرت بتتبعي القاصر على إفادات من العلماء العظام والأقوال وكذا على فوائد شريفة فيه وفى غيره مثل أني وجدت توثيق بعض الرجال المذكورين فيه وغير المذكورين فيه... لم يتوجه إليها علماء الرجال في الرجال أو توجهوا لكن في غير ترجمته فلم يتفطن بها القوم إلى غير ذلك من الفوائد أحببت تدوينها وضبطها وجعلها علاوة لما ذكروا وتتمة لما اعتبروا فلذا جعلت تدويني تعليقة وعلقت على منهج المقال»[٦٢].

لكننا عندما طبع بكتاب مستقل تعاملنا معه على أنه كتاب منفصل وهو عبارة عن خمسة فوائد الفائدة الأولى: في بيان الحاجة إلى الرجال، الفائدة الثانية: في بيان الاصطلاحات المتداولة في علم وفائدتها،الفائدة الثالثة: في ألفاظ المدح والتوثيق الفائدة الرابعة: تعريف المصطلحات الواردة في الكتاب،الفائدة الخامسة: لمعرفة حال الراوي.

أما منهج الشيخ الوحيد البهبهاني في الفوائد الرجالية فقد قدم الشيخ من خلال الخمسة فوائد مدرسة رجالية متكاملة بين فيها أهمية علم الرجال في الاستنباط الفقهي و قدم نقد على ما كان متوارثاً في علم الرجال وبيان تفصيل مصطلحات هذا العلم ولتوضيح منهجه سوف نذكر أبرز معالمه على شكل نقاط وهي:

أ. كان الشيخ الوحيد البهبهاني حريصاً على تفصيل المعلومة عند إيرادها

وهذا ما يلاحظ خلال الفائدة الأولى في كتابه والتي تحدث بها عن فائدة علم الرجال حيث تكلّم عن كيفية استخدام هذا العلم في الاستنباط الفقهي وكيف يتحقق اليقين في نظرية الظن التي يتبناها الشيخ من خلال علم الرجال واليك بعض من رأيه: «أن الإخباريين نفوا الحاجة إليه لما زعموا من قطعية صدور الأحاديث ونحن في رسالتنا في الاجتهاد والأخبار قد أبطلناه بما لا مزيد عليه وأثبتنا عدم حجية الظن من حيث هو، بل والمنع عنه كذلك. وان ما ثبت حجيته هو ظن المجتهد بعد بذل جهده واستفراغ وسعه في كل ماله دخل في الوثوق وعدمه وأزلنا الحجاب وكشفنا النقاب فليرجع إليها من يطلب الصواب ولا شبهة إن الرجال له دخل فيها»(٦٣).

ب. إن الفوائد الرجالية كُتب بأسلوب أصولي حيث استعمل المؤلف قدس سره ألفاظ علم الأصول في توضيح أفكاره وهذا يعود إلى أنه المؤلف كان فقيهاً أصولياً وانسحب أسلوبه الأصولي على كتابه الرجالي هذا من جانب ومن جانب آخر لعله كان قاصدا ذلك لإثبات حجية رأيه في أهمية علم الرجال في الاجتهاد الفقهي وسوف نذكر بعض الألفاظ الأصولية التي وردت في كتابة وهي:

- التخيير: وهو إن يتخير المكلف بين فعل شيء وتركه دون ترجيح أحدهما، أو تخييره بين فعلين، وذلك عند عدم إمكان الاحتياط فيهما بإتيانهما معاً أو تركهما(٦٤).
- التعارض:وهو تنافي دليلين أو أكثر بحيث يتحير العرف بالعمل بهما(٦٥).

• المرجح:وهو: أمور وخصوصيات تكون سبباً لتقديم أحد المتقابلين على الآخر ويكون الترجيح بالسند عادة فيحكم بأخذ السند القوي وطرح الضعيف(٦٦)

وغيرها ومن الألفاظ التي لا تخفى على متصفح الكتاب.

ت. يظهر من خلال الفوائد الخمسة أنها كتبت لأجل حلّ التناقضات الأصولية التي وقع فيها الفقهاء قديما وهذا واضح من خلال نقاش مسألة عدالة الرواة وحجيتها في العمل بالخبر الواحد فقد قدم فيها المؤلف قدس سره مبحثاً متكاملاً عن أثر العدالة في قبول الخبر(٦٧).

ث. ومن منهجه قدس سره أيضاً أنه أفرد الفائدة الثانية لبيان معنى المصطلحات الواردة عند الرجاليين وهذا أسلوبٌ متطورٌ آنذاك فعصر الوحيد البهبهاني كان عصر التعبد الاصطلاحي إن صح التعبير،فالاصطلاحات كان متداولة نقلا عن العلماء،فجاء قدس سره بتوضيح معنى تلك الاصطلاحات وقصد العلماء منها ومن بعض توضيحاته:

• الثقة:يوضح قائلاً: «إن النجاشي إذا قال ثقة ولم يتعرض إلى فساد المذهب فظاهره انه عدل إمامي لان ديدنه التعرض إلى الفساد»(٦٨)، ثم يقول: «لا يخفى إن الرواية المتعارفه المسلمة المقبولة،انه إذا قال عدل إمامي،النجاشي كان أو غيره «فلان ثقة» أنهم يحكمون بمجرد هذا القول بأنه عدل إمامي كما هو ظاهر اما لما ذكر أو لأن الظاهر من الرواة التشيع والظاهر من الشيعة حسن العقيدة»(٦٩).

• قول ممدوح: «المدح في نفسه يجامع صحة العقيدة وفسادها، والأول

يسمى حديثه حسنا والثاني قويا وإذا لم يظهر صحتها ولا فسادها فهو أيضا من القوى لكن نراهم بمجرد ورود المدح يعدونه حسنا ولعله لان إظهار المدح مع عدم إظهار القدح»[٧٠].

ثم يفصل أنواع المدح منه ماله علاقة في السند من حيث صدقه وقوته مثل: صالح وخير ومنه ماله علاقة بقوة المتن مثل: فهم وحافظ ومنه ليس له علاقة في السند ولا المتن مثل قارئ وشاعر[٧١]وقد فصل المؤلف قدس سره الكلام بمعنى المدح حيث وضع قاعدة أسياسية يرتكز عليها المحدث أو الرجالي في إطلاق المدح

- لا بأس به:بمعنى لا بأس بمذهبه أو روايته والأول اظهر[٧٢].

ج. ومن منهجه قدس سره أيضا توضيح بعض المصطلحات السندية مثل معنى (اسند عنه) حيث يذكر إن معناه سمع عنه الحديث موضحا انه لربما أرادوا بالسمع الاستناد والاعتماد وإلا فكثير ممن سمع عنه ليس ممن أسند عنه[٧٣].

ح. لم يكتف المؤلف قدس سره بتقديم توضيحا للمصطلحات الرجالية فحسب بل راح يوضح معنى الأصل عند المصنفين فيذكر أنّ معنى الأصل في التأليف عند العلماء هو ما حوى أحاديث المعصوم فحسب أما الكتاب فهو ما أضيف له كلام من المصنف[٧٤] ثمّ يعطي رأيه قائلاً: «ويقرب في نظري أن الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السلام أو عن الراوي والكتاب والمصنف لو كان فيهما حديث معتمد معتبر لكان مأخوذاً من الأصل غالباً»[٧٥]ثمّ يوضح معنى النوادر أنه ما اجتمع فيه أحاديث لا تضبط في باب لقلته بان يكون وأحداً أو متعدداً لكن يكون قليلًا جداً [٧٦].

خ. كذلك وضح قدس سره بعض المصطلحات التي يقل استعمالها بين المصنفين وبعضها يحتاج إلى تدقيق وقد عبر عنها بأنها تحتاج إلى تأمل منها:

- خاصي: وهو ضد عامي، أي من المذهب الشيعي(٧٧).
- قريب الأمر: يذكر انه أهل الدراية أخذوه مدحا(٧٨).

د. ومن ضمن منهجه إذا لم يذكر راو في كتب التراجم أو في كتاب منهج المثال وهو مطلع على أحواله يفرد له عنواناً ويشرع ببيان حاله فضلاً عن ذلك قد يكون الراوي مذكوراً في كتاب منهج المقال لكن أراد الشيخ ذكره للفائدة فيذكر الراوي بالعنوان الذي ذكره المؤلف ثم يذكر قوله فيه ثم يبين إضافاته على شخصية الرواية.

ذ. قدم الوحيد البهبهاني عدة نصائح للمشتغل بعلم الرجال،تضمنت فوائد مهمة ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- سعة الاطلاع وعدم الاكتفاء بمصنفات محددة بعلم الرجال.
- عدم التسرع في إطلاق الحكم على الراوي كونه مجهولاً أو مهملاً بل يجب أولاً الاطلاع على المصنفات في الفوائد الرجالية ثم إطلاق الحكم.
- نبه الوحيد البهبهاني إلى نقطة مهمة جدا وهي: عدم التقليد في إطلاق الحكم على الراوي بمعنى انه لا يجب إن جرح راو لمجرد أن أحد العلماء جرحه.
- قدم الشيخ ملاحظات مهمة حول تتبع أسماء الرواة فيذكر انه قد يُذكر الراوي في سلسلة السند اسمه مكبراً مثل سليم وفي كتب التراجم مصغراً سُليم وفي بعض الأحيان يُذكر الراوي في السند باسمه وفي التراجم بلقبه او

بكنيته فيجب مراجعة باب الكنى ومن ثم يقدم مجموعة من الاختلافات في أسماء الرواة التي من المحتمل أن يقع فيها الباحث(٧٩).

ر. بقي أن نشير إلى منهجه قدس سره في إيراد المعلومة ويمكن إجماله بالتالي:

- عندما يورد معلومة ما فانه يصرح بموردها سواء كان كتاباً أو سمعها من أحد العلماء كما نجده كثير ما يشير إلى ما يسمعه من جدّه وخاله.
- دقيق جداً في شرح مفرداته التي يستعملها في كتابه وحريص على توضيح المعنى الأصولي للمفردة.
- غالبا ما يورد أراء العلماء ويناقشها وهذا أسلوب مميز بالنسبة إلى أسلوب عصره بالكتابة.
- لا يعتمد تكرار المعلومة، فعندما يريد أن يستشهد بمعلومة ذكرها سابقا يحيل القارئ إليها فيقول على سبيل المثال: «ومرّ في آخر الفائدة الأولى»(٨٠).

الخاتمة

- بعد انتهاء بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:
- إن أول مدرسة عنيت بعلم الدراية والرجال هي: مدرسة أهل البيت عليهم السلام إذ كانت أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام من بعده بمثابة الجذور الأولى لتأسيس علم الدراية بشكل عام ومن ضمنه علم الرجال لذلك أصبح لعلماء الإمامية شأو كبيرٌ في علم الرجال.
- كان لمدرسة كربلاء الفقهية أثر كبير على الساحة الفقهية الأمامية حيث أنجبت كثيراً من العلماء الذين ذاعت شهرتهم في العالم الإسلامي إذ اغنوا التراث الإسلامي بمختلف المصنفات الفقهية والأصولية والرجالية ومن ضمنهم الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره ذات المكانة العلمية التي شهد بها الخاص والعام.
- كان لهذا العالم الجليل عظيم الأثر في إعادة المجد العلمي لحوزة كربلاء بعد أن سيطر عليها التيار الإخباري فقد كانت مناظراته العلمية وطرحه للاتجاه الأصولي أثراً في تراجع النزعة الإخبارية.
- لم يقتصر تأثير الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره العلمي على هذا الحد فحسب، بل كان مؤسسا لمدرسة رجالية تميزت بآراء ظلت إلى يومنا هذا تمثل مرجعا للعلماء، حيث كانت آراؤه الرجالية موظفه لخدمة الاستنباط الفقهي، وبذلك أعطى لعلم الرجال في الحوزة العلمية مكانة توازي، العلوم الفقهية والأصولية بل إن المطلع على قواعده الرجالية يجد الأثر العقائدي فيها واضحا.

• كان منهج الوحيد البهبهاني قدس سره في توثيق وتضعيف الرجال بمثابة ثورة علمية في هذا المجال فقد ابتعد عن التعبد بالموروث الرجالي وناقش اغلب المصطلحات في الجرح والتعديل وبين أثرها على الاستنباط الفقهي فكان حاذقاً في هذا العلم واليه يرجع الفضل في تأسيس المدرسة الرجالية الحديثة.

• إنّ كلّ رأي من آراء الوحيد البهبهاني قدس سره في التوثيق والتضعيف يصلح أن يكون قاعدة يكتب عليها عشرات الأبحاث سيما إذا ما قورنت بآراء من سبقه من العلماء لذا يمكن القول إن حوزة كربلاء كانت تمثل نقطة انطلاق لعلم الرجال الحديث سيما بعد ما سار تلاميذ الشيخ الوحيد البهبهاني قدس سره على خطاه.

الهوامش

(١) الحجرات/ ٦.

(٢) الشافعي،مسند الشافعي،ص٢٣٩،الطبراني،المعجم الكبير،ج٢٢،ص٧١.

(٣) الكليني،الكافي،ج١،ص٦٢.

(٤) الكني، توضيح المقال،ص٢٩.

(٥) الشهيد الثاني،الرعاية،ص٤٥.

(٦) البابلي، رسائل في دراية الحديث،ج١،ص١٣.

(٧) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، صحابي شهد المشاهد كلها توفي بأرض الروم سنة(٥٠هـ/ ٦٧٠م).ابن خياط،طبقات خليفة، ص١٥٧.

(٨) الحاكم النيسابوري،معرفة علوم الحديث،ص١٩.

(٩) بشير بن كعب بن أبي الحميري العدوي ويقال العامري،كنيته أبو أيوب،في الطبقة الثانية من أهل البصرة كان أحد القراء والزهاد توفي قبل سنة(٩٠هـ/٧٠٨م).ابن عساكر تاريخ مدينة دمشق،ج١٠،ص٣١٧،الذهبي،تاريخ الإسلام، ج٦،ص٤٦،ابن حجر،تهذيب التهذيب،ج١،ص٤١٣.

(١٠) الدارمي،سنن الدارمي،ج١،ص١٢٤،ابن عبد البر القرطبي، التمهيد،ج١،ص٤٣.

(١١) مُحمّد بن سيرين ويكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك، أصله من سبي عين التمر،ولد مُحمّد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان،كان عالماً في التفسير، والحديث، والفقه، توفي سنة(١١٠هـ/ ٧٢٨م).ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج٧،ص٩٣،٢٠٥

(١٢) مسلم،صحيح مسلم،ج١،ص١٥.

(١٣) الحافظ يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور،كنيته أبو يوسف السدوسي البصري نزيل بغداد صاحب المسند الكبير المعلل،توفي في ربيع الأول سنة(٢٦٢هـ/ ٨٧٥م).الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج٢،ص٥٧٨.

(١٤) هو: أبو زكريا يحيى بن معين البغدادي،محدث أصله من سرخس توفي بالمدينة سنة (٢٣٣هـ/ ٨٤٧م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٤،ص١٨١.

(١٥) ابن رجب،شرح علل الترمذي،ص١١.

(١٦) المصدر نفسه،ص١٤.

(١٧) هو الحافظ ليث بن سعد المصري،كنيته أبو الحارث، محدث،ومصنف توفي سنة (١٧٥هـ/ ٧٩١م) البخاري،التاريخ الكبير،ج٧،ص٢٤٦.

(١٨) تاريخ أسماء الثقات،ص١١٣.
(١٩) راجع:الطبقات،ج٧،ص٤٤٨.
(٢٠) التاريخ الكبير،ج٧،ص١٨١،
(٢١) المعجم الكبير،ج٧،ص٥٢.
(٢٢) الكراجكي، كنز الفوائد،ص١٩٤.
(٢٣) الشهيد الثاني،منية المريد،ص٣٧.
(٢٤) المصدر نفسه،ص٣٧.
(٢٥) رجال الكشي،ص.
(٢٦) الفهرست،ص١٧٥.
(٢٧) النجاشي،رجال النجاشي،ص٢١٦.
(٢٨) حسن الأمين،مستدركات أعيان الشيعة،ج١،ص١٨٩.
(٢٩) النجاشي،رجال النجاشي،ص٢٥٧.
(٣٠) المصدر نفسه،ص٨١.
(٣١) المصدر نفسه،ص٨٠.
(٣٢) الحر العاملي،أمل الأمل،ص١٩٤.
(٣٣) الميرزا النوري، خاتمة المستدرك،ج ٣،ص ٢٨٦.
(٣٤) المصدر نفسه، ج ٣،ص ٢٨٦.
(٣٥) الفهرست،ص٣٢.
(٣٦) المصدر نفسه،ص٣٢.
(٣٧) الزركلي، الأعلام،ج ٨،ص ١١٨.
(٣٨) عمر كحالة، معجم المؤلفين،ج١٣،ص٩٥.
(٣٩) البغدادي،هدية العارفين،ج ٢،ص ٣٥٠.
(٤٠) آقا بزرك الطهراني، الذريعة،ج ١،ص ٧٣.
(٤١) القمي،الكنى والألقاب،ج ١،ص ١٢٤.
(٤٢) عمر كحالة، معجم المؤلفين،ج ٩،ص ١٥٤.
(٤٣) المصدر نفسه،ج٤،ص٦١.
(٤٤) المصدر نفسه،ج٩،ص٢٦٠.

(٤٥) مجمع الفكر الإسلامي،موسوعة مؤلفي الإمامية،ج١،ص ٢٧١.

(٤٦) عمر كحالة، معجم المؤلفين،ج١٢،ص٢١٧.

(٤٧) المصدر نفسه،ج١٠،ص٢٧٦.

(٤٨) القزويني،تتميم أمل الأمل،ص٧٤.

(٤٩) البروجردي،طرائف المقال،ج٢،ص٣٨١.

(٥٠) مقدمة كتاب الرسائل الفقهية،ص١٤

(٥١) الأمين،أعيان الشيعة،ج٩،ص١٨٢.

(٥٢) بهبهان مدينة إيرانية تقع غرب البلاد في محافظة خوزستان،واسم (بهبهان) لم يذكر في أي كتب قبل القرن الرابع عشر بعد الميلاد لان بقعة الأرض التي تقع عليها مدينة بهبهان الحالية هي بالأصل جزء من مدينة آريا-گان أو آرگان البائدة، وفي ذلك الوقت بقعة الأرض التي وجدت عليها مدينة بهبهان الحالية لم تكن مأهولة بالسكان بعد https: / /ar.wikipedia.org /wiki/ .

(٥٣) الأمين،أعيان الشيعة،ج٩،ص١٨٢.

(٥٤) تبحث النظرية الأُصولية في المدرسة الإمامية عن الأدلّة والحجج العقلية والشرعية ، كمباحث القطع والظنّ والشكّ،ومباحث البراءة والاحتياط والتخيير والاشتغال والاستصحاب والتعادل والتراجيح والحجّية بصورتها الكلّيّة من أجل الوصول إلى الحكم الواقعي أو الظنيّ المقيّد برضا الشارع الأعرجي النظرية الأصولية نشوؤها وتطورها،ص٣٧.

(٥٥) مقدمة كتاب الرسائل الفقهية،ص١٤.

(٥٦) المصدر نفسه،ص١٥.

(٥٧) ج٦،ص١٧٩.

(٥٨) الذريعة،ج٤،ص٢٢٣.

(٥٩) أغا بزرك الطهراني،الذريعة،ج٤،ص٢٢٣.

(٦٠) تعريف كتاب الفوائد الرجالية.

(٦١) المصدر نفسه.

(٦٢) الفوائد الرجالية،ص١.

(٦٣) المصدر نفسه،ص١.

(٦٤) فتح الله،معجم ألفاظ الفقه الجعفري،ص٢٤.

(٦٥) المشكيني،اصطلاحات الأصول،ص١١٢.

(٦٦) المصدر نفسه،ص١١٢.

(٦٧) راجع: الفوائد الرجالية،ص٤ــ ١٧.

(٦٨) المصدر نفسه،ص١٨.

(٦٩) المصدر نفسه،ص١٨.

(٧٠) المصدر نفسه،ص٢٤.

(٧١) المصدر نفسه،ص٢٤.

(٧٢) المصدر نفسه،ص٣١.

(٧٣) المصدر نفسه،ص٣١.

(٧٤) المصدر نفسه،ص٣١.

(٧٥) المصدر نفسه،ص٣٤.

(٧٦) المصدر نفسه،ص٣٤.

(٧٧) المصدر نفسه،ص٣٦.

(٧٨) المصدر نفسه،ص٣٦.

(٧٩) المصدر نفسه،ص٣٦.

(٨٠) المصدر نفسه،ص٣٧.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي الكوفي النجاشي، (ت:٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، رجال النجاشي،ط١،مؤسسة الاعلمي(بيروت:١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م).

٢. أبو الفضل حافظيان البابلي، رسائل في دراية الحديث،ط١(بلا مكان:١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

٣. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (ت٣٦٠هـ/ ٩٧٠م)، المعجم الكبير، ط٢،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي (القاهرة: بلا تاريخ).

٤. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي ابن عساكر، (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو إجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق، علي شيري دار الفكر(بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

٥. أبو جعفر مُحمّد بن الحسن بن علي الطوسي، (ت:٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)، رجال الطوسي، تحقيق، جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي (قم: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

٦. .....، الفهرست، مؤسسة النشر الاسلامي(قم:١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

٧. أبو جعفر مُحمّد بن يعقوب بن إسحاق الرازي(ت:٣٢٩هـ/ ٩٤٠م)، الكافي، ط٣، تحقيق، علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية (طهران: ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م).

٨. أبو عبد الله مُحمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ت:٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)، معرفة علوم الحديث ط٢، تحقيق، السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٩. أبو عبد الله مُحمّد بن إدريس الشافعي، (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م)، مسند الشافعي، دار الكتب العلمية (بيروت: بلا تاريخ).

١٠. أبو عبدالله مُحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩ م)، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي،دار الفكر(بيروت: بلا تاريخ).

١١. أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي، (ت:٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)، شَرْحُ عِلَلِ التِّرْمِذِيِّ،ط١،تحقيق، همام عبد الرحيم سعيد مكتبة المنار (الاردن:١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

١٢. احمد بن علي الخطيب البغدادي، (ت:٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد،ط١،تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية(بيروت:١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

١٣. أحمد بن علي العسقلاني ابن حجر، (ت:٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب،ط١،دار الفكر(بيروت:١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

١٤. إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين،دار الكتاب العربي(بيروت: بلا تاريخ).

١٥. اغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشعية،ط٢،دار الاضواء(بيروت: بلا تاريخ).

١٦. الحر العاملي، أمل الآمل، تحقيق، السيد أحمد الحسيني، مطبعة الاداب (النجف: بلا تاريخ).

١٧. حسن الامين، مستدركات أعيان الشيعة،ط٢(بيروت:١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
١٨. خليفة بن خياط ابن خياط، (ت:٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر(بيروت:١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
١٩. خير الدين الزركلي، الأعلام، ط٥،دار العلم للملايين (بيروت: ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).
٢٠. زين الدين بن علي العاملي (ت: ٩٦٥ هـ/ ١٥٥٧م)، الرعاية في علم الدراية،ط٢،تحقيق،عبد الحسن مُحمّد علي البقال، مطبعة بهمن(قم:١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
٢١. .....، منية المريد في أدب المفيد والمستفيد،ط١،تحقيق، رضا المختاري،مكتب الإعلام الإسلامي (إيران: ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م).
٢٢. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط٩، تحقيق، شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت:١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
٢٣. عباس القمي، الكنى والألقاب(طهران: بلا تاريخ).
٢٤. عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت:٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، سنن الدارمي، مطبعة الاعتدال(دمشق: بلا تاريخ).
٢٥. عبد النبي القزويني، تتميم أمل الآمل، تحقيق السيد أحمد الحسيني(قم:١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)
٢٦. علي اصغر بن مُحمّد شفيع الجابلقي البروجردي، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال،ط١، تحقيق، مهدي الرجائي، مطبعة بهمن (قم: ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م).
٢٧. علي المشكيني، اصطلاحات الأصول،ط٥،مطبعة الهادي(قم:١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).
٢٨. عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين أبو حفص، (ت:٣٨٥هـ/)، تاريخ أسماء الثقات ومن نقل عنهم العلم،ط١، تحقيق، صبحي السامرائي، دار السلفية(بلا مكان:١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).
٢٩. عمر كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي(بيروت: بلا تاريخ).
٣٠. كني الملا علي، توضيح المقال في علم الرجال،ط١،تحقيق،مُحمّد حسين مولوي، مطبعة سرور(بلا مكان:١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
٣١. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق محسن الأمين، أعيان الشيعة، ط٥، (بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ٢٠١٤).
٣٢. مُحمّد بن احمد بن عثمان الذهبي شمس الدين، (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ،،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: بلا تاريخ).
٣٣. مُحمّد بن سعد ابن سعد، (ت: ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، الطبقات الكبرى، تحقيق إحسان عباس، دار صادر(بيروت: ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م).
٣٤. مُحمّد بن علي الكراجكي، (ت: ٤٤٩هـ/ ١٠٥٧م)، كنز الفوائد،ط٢(قم:١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م).
٣٥. مُحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، (ت:٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، رجال الكشي،ط١،تحقيق،احمد الحسيني، مؤسسة الاعلمي(بيروت:١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م).
٣٦. مسلم بن الحجاج القُشيري(ت:٢٦١هـ/ ٨٧٤م)، صحيح مسلم،ط٥،دار الكتب

العلمية(بيروت:١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٨م).
٣٧. الميرزا النوري، خاتمة المستدرك،ط١،مطبعة ستارة(قم:١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م).
٣٨. الوحيد البهبهاني، الرسائل الفقهية،ط١، تحقيق، مؤسسة العلّامة المجدد الوحيد البهبهاني، مطبعة امير(قم:١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
٣٩. .....، الفوائد الرجالية(بلا مكان: بلا تاريخ).

ثالثا: البحوث والموسوعات.

١. الاعرجي زهير،تطور النظرية الأصولية نشوؤها وتطورها، مجلة تراثنا،العدد ٨١.
٢. مجمع الفكر الإسلامي،موسوعة مؤلفي الإمامية،ط١،مطبعة شريعت (قم:١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)

رابعا: والمواقع الالكترونية.

https://ar.wikipedia.org/wiki/.